

أخطاء الكبار .. بعشرة .. وأحيانا بمئة .. وألف ..
 وكلما كبر الشخص ، زاد حجم خطئه ..
 والكبار فقط ، هم من يصلحون أخطاءهم .. ويعترفون بها .. ويعتذرون ..
 الكبار فقط !

*** **

شجاعة دقيقة ، قد تكفيك هم سنوات !

*** **

يعتقد البعض أن الأدب يكمن في تزيين الكلمات وترتيبها وتمييقها وإتباعها بـ " عزيزي " و " فاضل " و " بارك الله فيك " ، ويترك الأهم من ذلك وهو " احترام العقول " وعدم الاستخفاف بها والاستهانة ، ومحاولة اللعب عليها بطريقة مكشوفة ..
 نعم ، قمة " قلة الأدب " أن يجتمع سوء الكلمة مع الاستخفاف بالعقول ، لكن الحيز الأكبر من سوء الأدب هذا هو في السخرية من عقول الآخرين ، خاصة إذا ما كان بطريقة سخيفة وواضحة ..

*** **

من جعله دينه ساحة للتسلية واستقراء آراء الناس ، فهل يقبل أن يكون عرضه ساحة للتسلية أيضا ؟
 اسأل نفسك من أعظم شأننا .. دينك أم عرضك ؟ وستجيب بكل بساطة ، عرضي دون ديني !
 ثم طأطئ رأسك ، واستغفر لذنبك !

*** **

إن كان الانقياد لتعاليم الدين " دربة راس " فكلنا ندربي رؤوسنا ، لأننا لن نكون أكثر علما من الله ورسوله بنا وبما يصلح لنا !

*** **

يقول جدي :

" كان الخونة في السابق يستحون من ممارسة خيانتهم أمام المأ ويمارسونها في الخفاء ، أما الآن فلا حياء ! "

*** **

حتى الكلمات تتغير معانيها مع الزمن .. !
 " آسف " أصبحت كلمة " وقحة " في كثير من الأحيان ..
 تجده يخطئ عليك ، ويسيء و " يحوم كبذك " .. وفي النهاية لا يكلف نفسه إلا بـ " آسف " ، وبكل برود ينتهي الموضوع !
 ليت شعري ، ما ترد " آسف " ؟ وأين تصرف ؟

*** **

كوني أشتك من شيء ما فلا يعني بالضرورة أنني أكره هذا الشيء ..
 قد يشكي المرء أخاه ، وقد يشكي الصبي أحيانا أمه لأبيه ..
 نحن نكره أفعال !

بعضها نكرها إن خالفت مصالحنا ..

وإن وافقتنا أحببناها - أحيانا - !

*** **

أن يكون البوح بالهموم والمشاكل لمن بيده الحل ، ومن له الشكوى والرجوى - الله عز وجل - ، أفضل من أن تضيع وقتك في بث الهموم للخلق .. فتفصح بعضاً من أسرارك ، وتندم حين تحل المشكلة على بوحك ..
ولا أرى أن تفتح باب ضعفك لأحد عليك ..

*** **

وكل يرتاح لطريقة معينة في بث همومه ، ومن يبث همومه للآخرين قد يريد الراحة بذلك ، ومن يكتم يريد الراحة بذلك ،

*** **

متى يدرك البعض أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان " يغضب " ويُرى أثر ذلك في وجهه ، بدل أن يرددوا علينا صباح ومساء كل يوم " كان متسامحاً " " بشوشاً " وينسون أن لكل مقام عنده مقال!
ومتى يدركون أن الغضب ، لا يلغي الأدب!

*** **

ولماذا لا يلبس الشيخ في السعودية البنطال ؟

هي سمة عرف بها وإن خالفها لم يخالف شيئاً من الدين أو المباحات لكن خالف ما عرف الناس عن المشايخ والدعاة ، وكونك تخالف مظهر عام عرف به الصنف الذي تمارس فيه وظيفتك .. فلا يقبل منك كما يقبل من غيرك ، كما عرف الشرطي بلباس معين ، فلو أتانا أحدهم من غير لباس الشرطة المعروف ما ألقينا له بالاً كما لو كان قد ارتدى الزي المعروف عنهم ..

*** **

لا أدري كيف تجتمع الكوابيس والأحلام والخيال والمستحيل والواقع في رؤيا واحدة !

*** **

يقال أن للناس في العيد " فرحة "

ويقال كذلك .. أن على أوجههم - فيه - ترسم " البسمة "

بل وصل بهم الحال إلى أن ادعوا أن في العيد توصل الأرحام !

وللأسف تبجحوا وقالوا أن في العيد تذهب الأضغان والأحقاد وتتصافى النفوس !

أتساءل :

أهؤلاء الناس .. كنحن .. أناس ؟

السائل : شخص مكلوم - بالطبع مسلم - [فلسطيني - أفغاني - عراقي - كشميري - شيشاني - فلبيني - ... إلخ]

*** **

ولا يبقي اللؤم للمرء من ذكر حسن !

*** **

كل شيء نفقده
مع الزمن تقل قيمته ، وتزول
وستنقضين يا أيام !

*** **

وفي المنام .. كانت حكايات ،،
اجتمعت فيه شتى الخيالات !
وربنا قادر كريم .. ذو هبات !

*** **

بالدعاء .. تنكسر الحواجز ، وتنقشع السحب ، ويظهر الفجر ،
وييسر الله لك الأمر .. من حيث لا تحسب !
ألحّ !

*** **

أمنيات صامته ، تصرخ بالدعاء !
" عندما لا نعتاد البوح ! "

*** **

ولله الحمد ، كل يوم تزيد ثقتي بنفسي وبقدرتي على الحوار ، وإيصال الأفكار ،
شكرا لله .. ثم لك يا [منتديات] !

*** **

ملأتها دعوات ، طلبتها للنجاة !
رب فامنن عليّ بالهبات ..

*** **

أن لا تفهم .. خير من أن تفهم خطأ ..
صدقني .. سيكون المجنون حينها خيرٌ منك ومن " أشكالك " !

*** **

من أشدّ الغباء أن تحكم على شخص عزيز عليك بأنه مذنب بمجرد سماع كلام من طرف واحد .. صدقني .. لم تكن يوماً صديقه .. لم تكن يوماً رفيقه .. ولم تكن يوماً وفياً .. ولن تستحق حينها أن تصاحب أحداً ،
هذه خصلة من خصال المجانين ،

*** **

نصنع خيالاتنا بأيدينا .. ونقطع فيها أياما وشهورا .. بل وسنيناً .. بدقائق .. !
نبكي معها و عليها حيناً .. ونضحك حيناً أخرى ،
نصنع فيها الألم ، ونسكب عليها الدمعة ، مع أنها مجرد " خيال "
نفرشها بطرق وردية ، ونضحك معها .. ونسامرها .. نرسم فيها العقدة ، و .. الحل ،
أحياناً .. نتجنب فيها " المثالية " .. كي تكون قريبة من " الواقعية " .. أملاً في حبكة أجمل ، و تحقق في المستقبل .
ثم نصحو .. وقد قطعنا بتلك التخيلات .. نياط القلوب .. وجعلناها خناجر .. تطعننا كلما أردنا إعادة " التخيل "
ومع ذلك .. نعيد " التخيل " مرة تلو الأخرى ، و طعنة تلو الأخرى ، لنشعر بلذة .. " أفضل "
ونصحو على واقع " أمر " "

*** **

كنت ولا زلت أعجب .. من قارئ يتلذذ بقراءة ومتابعة الجراح ،
وطعن نفسه مع كل الحروف ..
أجراحنا لذيدة .. وممتعة ، ومؤنسة .. لهذه الدرجة ؟

*** **

أتساءل : ما طعم الحجر الذي التقمته بعد أن اكتشفت خطأك ؟ وهل تريد المزيد ؟
يوجد لدي الآن .. حجران ، بطعمين متشابهين ، و من صنع يديك !
- لاتصنع أحجاراً .. لترمي غيرك بها ، فلربما ألقمتها نفسك ، كل ما عليك أن تصنعها بلطف ! -

*** **

عندما نذكر صفة البخل .. يستغرب الشخص من نعته بهذه الصفة ، ويضيق فضاؤه .
ويأبى أن يوصف بالبخل ، مع أنه يدمن ممارسته ، فهل نراعي مشاعره حتى لا يتضايق ونغلق أفواهنا عن الحديث في البخل والبخلاء ؟
عجيبٌ أمر من يضيق صدره لنعته بما فيه ، ولا يضيق لأنها فيه .. !

*** **

ومع اجتماع تلك الأحاديث .. أيقنت أن لكل قصة .. شاء أم أبى !

*** **

بعضهم يُشعر نفسه بالهم ، ويحاول استثارة مشاعر الغم ، حتى يشعر به ، ويظهر أمام الناس بمظهر المنغصة حياته مع أن همه - إن صحت التسمية - لا يعدو شهوةً يسيرة لا تستحق التألم أو حتى التفكير بالتوجع ،، أولئك أناس - حقا - لا يستحقون الحياة ، وكيف يستحقونها وهم ينتحبون على توافه الأمور .. فياليت شعري .. ماذا سيصنعون حين الأزمات ، وحين الويلات ، وحين النكبات !
حقا .. سيستحقرون أنفسهم ، ويتمنون عودتهم ترابا وطينا ..

*** **

يقول المثل المصري : " امشِ عدل .. يحتر فيك عدوك ! " يارب لا تجعل لنا أعداء .. سوى أعدائك أعداء الدين .

*** **

الأحرف .. تفضح المقاصد ،،
كلما كتبت أكثر ، كلما اتضح مقصدك أكثر .. وأكثر ..
اكتبوا أكثر !

*** **

بعض أصحاب الكتابات لا تمل أحرفهم ، تنتظرها لحظة بلحظة ، قد تنتظر لعدة ساعات ، لكن حرفا واحدا يبعد عنك كل عناء الانتظار ..
أيا كانت الكتابة .. أمل ، ألم ، أي شيء ..
حقا .. نقرؤها أكثر من قراءتكم / كتابتكم !

*** **

[وقال ربكم ادعوني أستجب لكم]

يقال :

- ١- أن اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب موجود في سورة الإخلاص .. فاذا ذكر أسماء الله فيها أثناء دعائك .
 - ٢- يقال أن اسم الله الأعظم موجود في " يا حي يا قيوم "
 - ٣- من دعا بـ " لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين " استجيب له .
 - ٤- الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام من أسباب استجابة الدعاء .
 - ٥- اليقين بإجابة الدعاء من أسباب استجابة الدعاء .
- يارب تستجيب دعواتهم !

*** **

أمسك الحروف أن تتهمر / تتفجر !

*** **

لا تعذل المشتاق في أشواقه ... حتى يكون حشاك في أحشائه !

*** **

قمة المرض أن تعتقد أن كل ذمة يطلقها فلان من الناس يقصدك بها !
تكون قد جعلته كابوسا ، وهو ليس كذلك .
ولا عزاء للمتحذلقين !

*** **

من أصعب الأمور على المرء أن يكف نفسه عن التعبير عما يختلج داخلها ،
حقاً أحمل لك الكثير والكثير ، و أودّ أن أمسكها عن البوح !
لا أريد أن أعبر أكثر ، لأجلي ، ولأجلك .

*** **

ما كل ما يتمنى المرء يدركه ..
وأراها كل ما يتمناه المرء .. لا يدركه !

*** **

رغم الوحدة وضيقها .. إلا أنني أتلمس الأعداء فور ورودها للظفر بها في كثير من الأحيان -
فعلا الوحدة أحيانا مريحة ؛ وأحيانا أخرى .. قاتلة !
وجدت سببا للظفر بها اليوم !

*** **

يقول المثل : الطيور على أشكالها تقع
ويقول المثل أيضا : قل لي من تصاحب أقل لك من أنت !

لا يمكن أبدا لعاقل أن يصاحب مجنونا ، أو يصاحب أحمقا ..
لكنه قد يزامل أحدهم ، أو من دونه في المستوى التفكيرى ؛ لطبيعة فرضت عليه .

والمثلان ينطبقان تماما على كبير الأمور وصغيرها ،
فبدءاً من الصراع الممتد بين الحق والباطل ، والمتمثل أولاً بالإسلام والكفر .. تجد أن الإسلام لا يدعم من النصارى أو من اليهود بينما يدعم
النصارى اليهود أو يدعم اليهود النصارى ..

ثم لننزل إلى مستوى بعض الدول - على سبيل المثال - العربية ، تجد أن الدول التي سمت نفسها يوما ما بالمعتدلة تختلف مع تلك التي سمت نفسها بالمانعة ، لأن كلا منهم يسعى لهدف واحد ، وطريقة التفكير متشابهة في أغلب فصولها .

بل لننحدث على مستوى الخلان ، انظر على سبيل المثال إلى من تكون بينك وبينهم خلافات فيما يتعلق بأمر واحد ، ستجد في كثير من الأحيان أنهم هم عبارة عن صحبة ، وانظر كذلك إلى من يختلف معهم ويتبنى رأيك ستجد أنه من صحبتك ؛ انظر إلى من تحب ، ستجد أغلب صفاته كصفاتك ، انظر إلى من تكره ، ستجد أغلب صفاته تختلف عن صفاتك . والطيور على أشكالها تقع ، فلا تحزن !

*** **

مع أنني لا أتحدث إلا قليلا .. ولا أتحدث في هذا القليل إلا بالقليل !
إلا أنني أجد الصمت أقرب وأفضل ..
فما في القلب أكبر من أن يذهبه نزرٌ يسير من حديث !
حتى وإن لم أصمت حتى اللحد ، سيبقى نذرا يسيرا .. بل لا شيء !
يارب تعلم ما بقلبي .. وحجم ما فيه ، فافصل فيه يا قدير يا كريم !

*** **

أن تكتب ما تريد - كما تريد - ، ويصل كما تريد - لمن تريد - ، وترى نتيجة ذلك أيضا ، شيء جميل !

*** **

أحيانا عند التخيل والعيش في الأحلام ، نصطمم بعقدة ، ولا نجد لها حلا ، فعنيد التخيل مرة أخرى ونغير مسار الحلم حتى لا نصطمم بتلك العقدة ..

وكثيرا ما نعيد تكرار الحلم ذاته بنفس تفاصيله ، ونشعر معه بذات اللذة التي كانت في الأولى .. !
الحمد لله أن الأحلام بالمجان !

*** **

للأسف .. أعلم حجم صدمتكم بما حصل .. لكن فعلا لم يكن هناك أي داع لأن تقوموا بإجراج أنفسكم بهذه الطريقة ..
كنتُ ولازلت أقول دائما .. دع عنك الخيالات الشيطانية التي ترسمها في مخيلتك قبل الإقبال على أي أمر ، لأنها تنسج قصصا لا واقعية ، ثم للأسف يبني البعض عليها قرارات .. ويصدقونها !
أخي ، تأكد أن علاقتك بأخيك المسلم يجب أن تكون ودية ، لا عدائية وتصفية حسابات ، كن كأصحاب محمد [والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم]

كن أكثر جراءة عندما تخطئ وقم بالاعتذار ، ولا تتهرب - كالعادة - من النقاش .. فإن لم تكن بمستواه فلا تبدأ به أصلا !
دع عنك " حب الذات " ، وأحسن الظن بإخوانك .. كن دائما " رزيئا " ، وحاول أن لا تجعل لأحد في قلبه عليك شيء ، فالـ " شطارة " في تقليل الأعداء لا بتكثير سوادهم .

ابحث دائما للآخرين عن عذر .. أو على الأقل واجههم ، لعل لهم عذرا لا تعلمه !

*** **

من لا يستطيع قيادة نفسه - بتحكمه بتصرفاته وأعصابه وألفاظه - كيف سيفقد أمة أو جيلا؟!
أو كيف سيوفق في مجال عمله؟!
*** **

في يوم من الأيام ، هدم الحاكم الطيب بناء شامخا بعد طول ثبات ، هذا البناء كان ملجأ لعدد من المواطنين ، يقيهم حر الحياة وبردها ، وعواصفها ويكفيهم شيئا من ريحها ، ويؤنسهم بإطلالته الفارحة بحال الناس .. هدمه لأجل أن يقيم بناء أكثر طمأنينة ، أكثر راحة ، أكثر رفاهية ..

شكى المواطنون هذا الحاكم ، واتهموه بأنه ينوي إقامة بناء فاره مكانه ليذكر الناس اسمه وفضله بعد أن ينحته على واجهته . وبعد أن انتهى البناء بحلة باذخة ، تفاجأ الناس بنقش اسم صاحب البناء الأول بدلا من اسم الحاكم الجديد ، ومع هذا .. لم يقدموا لصاحب الجلالة أي اعتذار ، وقد عذروهم حينها الحاكم فمثل هذه المواقف والاعتذارات صعبة على الرجال .. عفوا على " الذكور " !

توالت الأيام وتسارعت ، وظل البناء شامخا كما هو ، حتى جاء حاكم آخر ، فهدم ذلك البناء لكونه لم يرق له ، ولكون الناس يحمدون اسم من أنشأه ، ولكون بعضهم يوجه له من خلاله رسائل العتاب " الخفية " ، فأخذته حمية الحقد والحسد والكره ليهدم البناء بأسره وينشئ آخر يروق له .

هذه المرة لم يلق هذا الحاكم الظالم كلمات كانت قد كيلت لسابقه ، فمن كان شعبا في اللحظة الاولى ، أصبح من الحاشية الآن ، والحاشية تتأدب مع الحاكم مالا يتأدبه غيرهم .

ثم أقيم بناء جديد باسم ملك آخر مكان الأول ، للغرض نفسه ، ولم يلق هذا البناء أي اعتراض ، بل كان محل امتداح وثناء .

فسبحان من يجعل المحرم في الماضي ، حلالا مستحبا في الحاضر ، والمكروه البغيض السافل في السابق ، المحبوب القريب الشم في الحاضر ، لأجل الأشخاص .. ولأجل الأشخاص .. وأيضا .. لأجل الأشخاص !

احكم على الأمور ، من غير أن تضع الأشخاص محل اعتبار ، ما دمت لا تعلم التفاصيل كاملة ، عفوا .. عفوا .. لا تحكم بتاتا حتى تعلم التفاصيل كاملة !

*** **

لا أخفيك يا صاحبي أن السنة الأخيرة الماضية وحدها تعلمتُ فيها ما يوازي عمري السابق كله ، رغم كل الخسائر .. إلا أنني اكتسبت فناعات وأفكارا وممارسات رُبما تغيّر مجرى شيء من حياتي ، رُغم كل الألم .. إلا أنني مقتنع أن المرور بمثل هذه الأمور كان ضروريا لازما حتى يتغيّر شيء من تفكيري وطباعي - حتى وإن لم تكن سيئة - ، ربما تكون أنت أكثر من استمع إليّ من تعبير عن الضجر والكدر وضيق الصدر ، وكنت دائما تطالبني بالبوح عن سر ذلك كله ، لكنني أصدقك القول أنني لم أكن يوما من الأيام ومن صِغري لأبوح بشيء من همومي غير الظاهرة لأحد ، ربما لو عرضتها عليك ذات مرة لوجدتها صغيرة لا تستحق كل هذا التكرم ، ودللت على ذلك بأنك بحث لي بشيء مشابه له تماما ، لكنني سأذكرك بأن هذا كله نظير جرأتك أنت ، وربما تفوقني الظاهر عليك بالحياء / الخجل - سمها ما شئت - ، ولا أخفيك أنني أعبطك على هذه الجراءة أحيانا - رغم أنني لا أتخيلني بها البتة - ، و لا أخفيك أيضا أن من يعرفني يعلم أنني من أكثر الناس امتصاصا للصددمات ، ويعلم كم تبدو ردة فعلي هادئة ، بل و تصل إلي أن تكون ملامح وجهي جامدة لم تتحرك عن وضعيتها الأولى ، بل و لا حتى

نبرة صوتي ، فلا شيء في هذه الدنيا أستبعد حدوثه ، إلا أن الشيء الوحيد الذي تستطيعون تمييزه حال اشتداد الهم .. وجميعكم بلا استثناء هو الشحوب .. ، لذا لا يعني هذا كله أنني لا أتأثر بما يحدث ، بل أنا من أكثر من يتشرب هذه الأمور ويعيشها ، لكنني أفضل الصمت .

كلُّ الذي أتمناه منك حتى تشعر بالسعادة هو تقليل ذكركَ لهماك الذي سيفرح قريباً بإذن الله - ودلالات الفرح كثيرة - ، وصدقني .. لا شيء يستحق التفكير فيه وفي ضياعه ما دمت لم تبلغ بعد العزيمة والعقد والإقدام على نيته ، فكل هذا يُتعبك ويضجرك ويهملك ويغمك أياماً وشهوراً وسنيناً بلا فائدة ، والخاسر الوحيد أنت ، بصحتك وعقلك ، فأنت تتق تمام الثقة أنك لن تنال إلا ما كتب لك هو الراحة والله ، وهو ما استفتته أخيراً وطمان قلبي وأبعدني عن كثير مما كنت أفكر فيه ، بل وهو ما أراحني كثيراً ، كما وأنصحك يا أخي الحبيب أن تعود لما كنتَ عليه في السابق أيام انشغالك مع صحبة الخير ، فهم من يسلي عنك ، وينسونك ما أنت فيه ، فلم تنزل - كما أنا - منذ ابتعدت عنهم في تردُّ في الحال واستهانة وتوسع في كثير من الأمور ، كم أتمنى أن أعود أنا وأنت ومن الآن إلى ما كنا عليه آنفاً ، ونتعاهد على ذلك ، وأن نجتمع في رمضان القادم في ذات المكان ، في تلك المنشودة .

دعواتي لك إلى ذلك الحين ، وفي كل حين ، أن يبسر الله لك حلمك قريباً وأن يقرَّ عيني برؤيته واقعا ملموسا وتسعد به ، فأنت للخير مستحق ؛

دُم بخير يا " طاهر "

كم أتمنى أن تصل لك أخي الغالي : ...

*** **

والعبوا بالجروح / فوق الجروح / على الجروح ؛ زيدوا القروح ..
فأنتم وأنتم فقط .. أغلى من الروح !

*** **

ما أشد قبح من يستغل المعلومات الجديدة عليه لأجل أن يكسب شيئاً من حظوظ النفس السيئة الصيت
" ما أردى من المربوط إلا المنفلت ! "

*** **

" ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليماً . " النساء آية

الحمد لك ربي على نعمك وفضلك ، والله لا ترحمنا مزيداً من هذا الفضل !
يا ميسر -

*** **

القلب الفارغ يملؤه أي شيء .. وما زالت المصارعة على أشدها : (

*** **

وكشوق الظمى في شدة الهاجرة لشربة ماء .. شوقي إليك !

*** **

والحرف إذا انطلق فمالذي يوقفه ؟

حسبي أنهم يعلمون ما أكنه لهم من غير إطلاقه ..
دعواتي لك بالسعادة ~

*** **

عندما نتوقف عن الحديث عن شيء ما ، لا يعني هذا أننا لم نعد نهتم به ، أو أن الآراء تجاهه قد تغيرت ، بل ربما كان اهتمامنا فيه حينها أكثر من ذي قبل ، لكننا قد نصمتُ لأن المصلحة في الصمت !
ولا شيء يمحو ما كان ~

*** **

ولأنَّ الله لا يقدرُ لنا إلا خيرا فعلينا أن نرضي قلوبنا رغما عنها بما جرى .. ويجري ..
وما يدريك .. لعله إن تحقق مبتغاك كانت الحالة إلى أسوأ !
فلا فائدة من إطلاق العنان للنفس في حزنها .. ولنتصبر .. فكلنا ذاك الحزين ..

*** **

وإن كنا في أحايين كثيرة نتمنى أن تعود بنا الأيام للطفولة .. إلا أننا أيضا وفي أحايين كثيرة نتمنى أن نتقدم الأيام بنا سريعا ،
ويبقى الإنسان يتمنى ويتمنى .. ولا يعيش إلا يومه !

*** **

أن ينكر الإنسان أن فيه عيبا .. هو بحد ذاته عيب .. !

*** **

أن يعطل أحدهم أعمالك لأنك تنتظر اتصالا منه لأجل اللقاء به لأمر يهمك مرتين متتاليتين ثم لا يتصل ، لهو أمر في غاية السوء .. ويبعث
في النفس الكثير من الانزعاج ..

*** **

أكرهُ تماما إخلاف الوعود ، بل وحتى نسيان أن هناك وعدا !
وأكرهُ الانتظار !

*** **

ما أقبح وأوجع و آلم أن ترى حلمك بعد أن تحطم .. تفتت .. !
وتبقى مجرد " متفرج " ، و " تصفق " بحسرة !

*** **

يحدثني أحدهم :

اتصل مرة فهد السندي - مقدم برنامج ساعة حوار - على استعلامات قناة المجد ، وطلب منهم إخباره بطريقة برمجة رسيفر المجد ، فسأله
من أجابه على الهاتف : ألسنت أنت من كنت تلقي تعليمات البرمجة على القناة ؟ قال : نعم لكنني لم أكن أعلم ما أقول - أو جملة نحوها - .
واليوم وعند صراف أحد البنوك ، وبعد أن سحبت مبلغا طلب مني أحدهم مساعدته حتى يسحب من رصيده ، ثم قال لي : للعلم أنا أحد أفراد
إدارة البنك ومع هذا لا أتقن سحب النقود !

فسبحان الله !

*** **

وما الكريم الذي يرد الإساءة بالإساءة ..
وليس الكريم من يعطي الإساءة قدرا ، بل كأنها ذبابة وقعت على أحدهم ثم أطارها ..
فنسيها ..

*** **

لا يعني اهتمام شخص بشيء منك أن لك منزلة خاصة في قلبه ..
فمن يعجب بخصلة فيك - الكتابة مثلا - قد يكون يكره فيك خصالا أخرى كثيرة ..
فلا تتخيل أنك مهم بالنسبة له .. !
تفاجأت؟ أنت من صنع هذه المفاجأة ..

*** **

كلانا حضر نفس المجلس ..
وكلانا سمع نفس العبارة من نفس الشخص ، وفي اللحظة نفسها ..
وكلانا .. فكر بها بطريقة مختلفة تماما .. !
وكلانا تأثر بها بطريقة مختلفة تماما .. وعمل
لأن كلانا يختلف عن الآخر في همته و تفكيره ..
تغبطون عليها والله !

*** **

أستغرب ممن يبكي على قرار اتخذه ويجهش ، وقد كان بوسعه أن يقول " لا " من دون أدنى مضرة !
بل ، وكان يعرف ما عاقبة قراره .. والأسباب كلها تمنحه حق الرفض ..
فيا ترى .. ما سيكون حاله إن كان القرار " رغما " عنه !

*** **

.. وكان المضحك في الموضوع ، أن من طالب بتطبيق ما كان من حبر على الورق وشدد على ذلك وعلى عدم دخول ما أسماها بـ "الواسطات" ، هو أول من أعلن اختراقه عن طريق " واسطة " ، ليعلم بذلك أنه إنما كان يبحث عن مصالح شخصية ، وأن كلامهم مجرد " أقوال " تتم عن حقد وكره ما داموا قد وضعوا جانباً ..

وأن كل شيء يتوقف تنفيذه أمام الـ " أنا " !

*** **

نعم ، إنه لمن الغريب أن يمحي ما التصق بذلك المكان لمدة قاربت السنة ، لكن ظروف المرحلة أجبرت الفاعل على فعلته ، رغم أنه لم يتغير أبدا !

*** **

هل جرب أحدكم حلاوة أن تقول له أمه : " الله يرضى عليك " ؟
لا تحرموا أنفسكم هذه اللذة !

*** **

وأقدر تلك السماء .. وأتمناها أو مثلها !

*** **

كثيرا ما نشكُّ أن الكلمات قد خانتنا في إيصال مقاصدنا الحسنة ، ونعيد استذكارها فنجدها سليمة ، إلا أن الفهم لها قد يختلف .. ونبقى لا نستطيع التأكد !

*** **

لم تكن تلك الكلمات لتكمل يومها الأول بعد حتى تؤيد بدليل واقعي يؤكد ذلك ، كي تصل الغبطة أعلى مستوياتها ، فتبارك الرحمن ... وحقا .. مالنا من أحد سوى أنت " يا الله " !

*** **

{ و لو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء }

اللهم وإن كنا لا نعلم غيبا .. فأجزل لنا الخير ، واصرف عنا السوء .. يا أرحم الراحمين

*** **

وضاقت ، حتى إذا ضاقت ، ضاقت وضاقتم ثم ضاقت ، واستحكمت الحلقات !

*** **

في زماننا ، قد تسلب حق " الأحلام " و " التخيلات " وربما توبخ عليها بالإضافة إلى ذلك .. !

فحتى هذه .. لم يعد بإمكاننا ممارستها ، فـ " المنطق " و " التجربة " يقولان أن كثرة هذه التخيلات مع استحالة تحقق شيء منها " لعب " - وهو ليس بعب - فيك يعني مزيدا من الألم ، مزيدا من الهم ، مزيدا من الغم .. خاصة إذا ما كنت ترى الأحلام " تنحر " أمامك الواحد منها تلو الآخر ..

وخاصة .. إذا ما كنت ترى المستقبل قد غشاه ضباب الدنيا كله ، في زمان لا تعرف فيه الأمور كيف تتخبط .. وأنت لا تملك حتى قرار استقرارك من عدمه - وأحيانا كثيرة ، قرار نفسك - ، فما بين مؤامرات عظام تحاك ، وأخرى تعيش تحت وطأتها ، ترى سوادا كبيرا ينتظرك .. ولا تدري من أين قد يأتي بصيص نور .. - إن كان سيأتي أصلا -

عوقبنا ونحن لم نذنب ، وقتلنا ونحن لم نجرم .. و وودت أحلامنا في مهدها ، وظلت حتى يومنا هذا تتغرغر في نفسها الأخير .. تنتفس " أحيانا " هواء لما يصل بعد .. ، بحجة أنكم أتباع لأناس أذنبوا ، - وهم لم يذنبوا - .. لسنا نعيش كالآخرين ، فلا نحن من هؤلاء ولا إلى هؤلاء .. ونبقى بينهما نتخبط .. ونضيع أعمارنا ..

ونعيش تحت ألم الآمال !

*** **

صحيح أننا جميعا نخطئ ونعصي ربا واحدا ، لكن لكل منا حدودا لا يتجاوزها مع ربه عز وجل ، والعجيب في ذلك أن بعض التجاوزات عمقها أكثر من غيرها ، ومع هذا نتجاوزها ونقف عند الأقل منها ..

رباه ما عصيناك عن جهل بك .. ولكن غرنا عفونك

*** **

إن أحد أهم الأشياء التي تشغلني ولازلت أبحث عنها من طويل أن أجد من يوافقني في عقليتي وتفكيري .. ويفهمني .. - على الأقل في الأساسيات -

ولا أعتقد أنني سأجد !

لذا لا بد أن ألتزم الكثير من الوقت الصمت !

*** **

الألم الذي خلّفته تلك الفعلة لم ينضب بعد ، بل ما زالت حدته تزداد كلما شعرتُ بالحاجة لذلك الشيء ..
 بعض الأفعال لا يمكن أن تغتفر ، لأن آلامها تتجدد مع الزمن ..
 وكيف تغتفر ، وحتى الحروف في أقاصي الأرض تذكرك بوقعها ، حتى ألواح المحلات !

*** **

لا تلوموا من بيده جمرٌ إذا صرخ ، وفعل ما فعل !

*** **

بعضُ الأخطاء التي ترتكبها - تنشب لك - طوال عمرك ، حتى لو تركتها !
 فالناس في زماننا ، أغلبهم لا يذكر إلا هي !

*** **

كلما صغر الإنسان كثرت حركته فكثرت أخطاؤه مع قلة علمه ،
 وكلما كبر كلما مال للسكون أكثر ، فقلت أخطاؤه مع وفرة علمه،

*** **

والعبرة تخنقني كلما لقبتم ،

ليت الحياة معكم تعود !

*** **

ورقصت النائحة ولم تكمل عدتها بعد .. على جثة حلم شاركت في ولادته ونشأته وقتله .. بكل إخلاص !
 ترقصُ .. وهي لا تزال تطعن جثته بكلتا يديها ..
 تطعنُ .. وكأنها تنتظر منه أن يتأوه أو يقفوه بكلمة بعد أن ماتت روحه * .. بعد أن توفي تماماً ..
 وأحياناً .. يطلق صرخة ألم - رغم موته - !
 * روح الحلم الأمل .. فإن مات مات الحلم !

*** **

ما أكثر ما عقدت العزم على التغيير من طبعي ومنهجي ،

لكن لا حياة لمن تنادي !

*** **

ومرَّ عامٌ يا حمام

*** **

وقد تبكيك / نقتلك صورة .. ليس فيها قطرة دم .. !

*** **

كيف نفهم البعض أن هذه الأمور حرام في قاموسنا .. ؟

نتحاشى أن نذكرها عنهم درءاً لحرصِ يصيبهم ،
ثم هم يصفعوننا بها المرة تلوَ المرة !
كم أبغضُ أخلاق الصغار .. ، ومن يفهم " الضحك " و " التنكيت " بطريقة خاطئة !

*** **

ما تقبله قد لا أتقبله ، وما يناسبك قد لا يناسبني ، وما تحبه ربما لا أحبه !
فلا تعاملني وتحاسبني بناءً على منطقك وتفكيرك !
وارضَ بتفكيري ومنطقي كما تحب أن أرضاه منك .. !

*** **

أخلاقُ الكبار صعبٌ تحملها وامتلاكها ..
فإن لم تمتلكها ، فحاول " استئجارها " ما استطعت ..
ولطالما انتهت مع كثيرٍ " بالتمليك " !

*** **

صباح " الزور " !
صباح " الفقد " لا " العثور " !
صباح " القرع " .. صباح " الألم " !
.. صباح " النور " !

صباح " الرقصات " ، مع الأحرف .. مع " الكلمات " !
على " الجثث " ، على " القرحات " ، مع " الدمعات " !
.. صباح " المسرات " !

صباح " الغير " !
صباح بموت " طير " !
صباح أحلام .. كلت من " السير " !
بل ماتت .. ودفنت .. بيد " غير " !
.. و صباح " الخير " !

صباح " الشقاء " ، صباح " العناء " !
صباح " الغياب " ، صباح " العزاء " !
صباح " العذاب " ، صباح " الغناء " !
صباح " الضحك " ، صباح " الهراء " !
.. و صباح " الهناء " !

*** **

الأخلاق والشيم .. ليست حروفا ننثرها عندما نريد تحسين وتنصيح صورتنا .. وإنجاح أهدافنا ..
ليست الأخلاق النبيلة هي التي نراها من بائعي المحلات ، فتلك سميت من قديم بـ " الأخلاق التجارية " ..
الأخلاق أفعال .. والأفعال لا يستطيع عملها " العاجزون " *
كلنا نستطيع الضغط على زر " الكيبورد " ، وصياغة البكاء رغم أننا نضحك من خلف الشاشات !

* العاجز .. من لا يملك مقومات القيام بهذا العمل !

*** **

هل تعلم أن ما بيني على مجرد رسائل من الداخل يعتبر بناءً بلا أساس ؟
أنا أعلم هذا ، وأعلم كذلك أنني أخالف في كثير من الأحيان هذه المعلومة ، بل وحتى اللحظة هذه ..
وأعلم أنني أفتل في كثير من الأمور بسببها ، أو على الأقل أتصل أو أهرب أو أنهى كثيرا منها لأنني أكتشف خطأها عندما أراها بمنظار أكبر ،
وألقي عليها نظرة أشمل .. !
فلا تتبع عواطفك فتندم ، واسلك سبيل التعقل .. !

*** **

في بعض المنامات ، ومع بعض الرؤى والأحلام ، تستيقظ ونفسك منشرحة من جميل ما رأيت .. والعكس صحيح !
فياجمال ما رأيت .. وعسى أن يكون تفسيرها عند ما أوْمَل ، وليت ما ببالي يتحقق (f)
يارب !

*** **

لا أدري لمَ أصررت اليوم على زيارة ذلك المكان رغم أنني وقبل فترة بسيطة كنت أجاهد نفسي وأعاهدها على عدم زيارته أملا في سد ذريعة
السقوط ، للدموع !
ومع أن زيارة ذلك الجدار لم تكن لتتجاوز الثواني العشر إلا أن الخواطر والذكريات تفجرت كلها عن بكرة أبيها مرة واحدة ، وودت لو ألغيت
ذلك الموعد مع الصديق العزيز والذي لم أقابله من قرابة السنة حتى أنفرد بذاتي مستمتعا بتلك القصص والحكايات ..
وأنا أنظر لذلك الجدار تمنيت لو أنني أرى ما يدور خلفه ، وكيف هي الحال هناك .. رغم أن ما جعلني أحبه قد مات .. !
كنت أنظر للماشين وأقول .. ربما هذا ، وربما يكون ذاك !
آه ، تمنيت لو أن لي تلك النظارة التي تكشف ما وراء تلك الجدر الاسمنتية ، لا لشيء ، سوى لأرى كل شيء وأعرف كل شيء .. فقط .. !
كنت أتمنى تسلقه وزيارة مافيه ، لأدفن هناك نعش الأمانى ..
كنت أتمنى فقط أن يمنحوني الوقت لتأمله ، دون أن يحاكموني على ذلك ، ودون أن يتساءلوا عن هذا الغريب الذي يظل واقفا لا يرى سوى
تلك الجدران .. كمجنون شخص بصره .. !
كنت أريد أن أشكي لهذا الجدار وأحكي له قصة انتقاء الوفاء في زماننا ، وضياعه ، وأن كلاً منهم - لا منا - لا يهتم سوى بمصلحته ، فإن
جاءت أخذها ورمى بك جانبا ولو كنت أقرب الأقرابين له ..
كنت أريد أن أسأله كيف ينسى من سكنوا قلبه ، من سكنوه .. كيف ينساهم بعد أن رحلوا وبكل سهولة وسرعة .. دون أن يسكب عليهم دمة
أو يسقط .. !

كنتُ أريدُ أن أتعلم منه كيف يحفظ المعروف لأهله ، كيف وإن عاد أهله إليه احتضنهم بنفس ما كان عليه من كرم في السابق ، دون أن يقصر بشيء ،

علمهم يا جدار أن لا تخلف الوعد ، وأن تستر كل الرقصات التي تدور خلفك !

.. كنت أريدُ أن أتعلم كيف يعيش عمره دون أن يتأثر بمن فيه شقيٌّ كان أم سعيد .. !
وكيف يكتم كل تلك الضربات التي يتعرض لها ..

خلفك يا جدار ، كانت قد قامت كل المؤامرة .. وخلفك انتهت .. وخلفك سكبت دمعات كاذبة أعقبها فرح صاحب !

عذرا يا نسيان .. دعك في فراشك الآن - وكل أن - ، فلم يحن موعد استيقاظك بعد ..
سأسكب عليك دمعات التذکر إن أردت إيقاظك ،
لكني بعدُ لم أتعلم منك يا جدار سكبها !

عذرا إن كنتُ أريدُ وصف شيء بسيط مما يثور من مشاعرٍ تجاهك يا مكان ، فمع ملايين الأحرف التي كتبتها من صغري لم أتعلم بعد أن أصف هذه الثورة .. والتي اندلعت عند زيارتك ..
سامح الله الجدار .. وأصحاب الجدار .. وكل من بنى الجدار !

الجدار ، ليس جدار الديوانية بكل تأكيد ولا أي جدار الكتروني ! :)
كنتُ أريدُ وضع صورة لك ، لكنك كنت ستعرف من بين كل تلك الجدر !
وصدقتي ، لن يكفيني دموعٌ ولن تكفيني عبارات اعتذار كاذبة .. !
ولا أظن كذلك عودتك تكفيني !
ولا أظن أحدا سيعرفك ، ربما حتى أنا !

*** **

لأننا لا نستطيع ترجمة مشاعرنا للآخرين ، نتكلم بما نعقله نحن !

*** **

الأحرف عبارة عن نقاط كثيرة متصلة ، والنقاط التي تعلوها أو تكون أسفل منها توضحها ، مع أنها نقاط وحيدة وعنها منفصلة !
فأحيانا نقيم الأحرف ونبقى ننتظر من يضع النقاط عليها ، أو نحتار في طريقة وضعها ، وأحيانا كثيرة نحتار في أن نضعها أو لا !
وقد نذهب بنقاطنا لحروف الآخرين فنكملها ، ونترك حروفنا بلا معنى !

وقد نضعها على حروف لنا أخرى جديدة !

*** **

ونظلاً نتأمل منا ، وأحلامنا ، بعين مترقبة !

*** **

وقرأت ما لا يجب أن أقرأ .. !

ويا نفس اجهلي !

*** **

مشاهدة المطر عندي فترة فرح ..
المطر رحمة من الله بعباده ، فما أجمل أن ترى رحمت الله عليك تنزل ،
فيطمئن قلبك وتنتشر نفسك ،،
وكذا ما أجمل أن تستغل هذه الفترة بالدعوات ، خاصة إذا ما علمت أنها مستجابة ..
يارب !

*** **

يضعون حول النار " بنزينا " ويطلبونها بعدم إحراقه !
وما أكثر مثلها في حياتنا !

*** **

كالعادة ،
ومع كل زيارة لي في المنزل من أي أحد ، ليست إلا لحظات حتى ينطلق السؤال :
كيف متحمل العيشة لحالك ؟ والله حنا بنعمة بين أهلنا والوالدة و و ... إلخ ، وأحيانا نطفش !
وكالعادة ،
ابتسامه و : خلاص تعودت ، والله يخلي لي النت ، لولا الله ثم هو ما أدري كيف حالتني :/
وكالعادة ،،
نت ؟ طيب ساعة ساعتين وبعدين ؟ ياخي لازم تكلم لك أحد صعب كيف .. !
وكالعادة ،،،

إطراق ، وابتسامه مكسورة .. !
وبم يجيب من لا يملك الحيلة .. ؟ :/
ولا ينتهي الكلام !
يارب :/

*** **

الروية ، لا تتأ في يوم وليلة .

*** **

إن الشباب والفراغ والجدة
مفسدة للمرء أي مفسدة !

فإن أضفت الوحدة إلى مافي السطر الأول أصبحت :
مقتلة للمرء .. أي مقتلة !

*** **

لأننا عندما نكتب نكتب بما نفهمه ونعنيه نحن ، كان لزاماً أن أفهم بعد فترة طويلة من ممارسة الكتابة أن يجب عليّ الإسهاب والتفصيل في حديثي ما دمت لم أعدد نقطة ما أتكلم عنها حتى أسلم من كثير من الفهم الخاطئ لما أكتب .. لأننا نادراً ما نؤمن بأخذ الأمور بمظهرها العام والحكم العام عليها ، وغالباً ما يذهب فكرنا عكس اتجاه كتابة الكاتب ، خاصة إذا ما كانت عواطفنا تتحكم في هذا الموضوع ..
 فمثلاً لو وصفت [س] بأنه جيد ، سيأتي شخص ويقول جيد ؟ جيدٌ وبه كذا وكذا .. ؟
 ولو وصفت [ص] بأنه سيء ، لقالوا سيء ؟ سيء وبه كذا وكذا .. ؟

.. ثم قالوا :

إننا نعول عليك ألا تجرحنا .

ونسوا أن يكملوا :

كما جرحناك .. وقتلناك !

*** **

عندما كنا صغاراً كان ينظر إلينا نظرة إكبار وإجلال إن فعلنا شيئاً لا يفعله إلا الكبار ..
 أما وقد كبرنا وأصبحنا في سن الشباب ، فإن النظرة إلينا لا تكون ذات إكبار إلا إن كان ما نفعله يستحق ذلك فعلاً ..

*** **

وهكذا هي نظرة الأغبياء إن جاء أذكاهم بأمرٍ جديدٍ طلبوا له أشدَّ التطويل ، واستغرب الأذكياء من إتيان الغبي به ،،
 والأذكياء لا يعجبون ولا يطلبون إلا لما يفوق ذكاهم ..

*** **

سأظلُّ أدعو ، وإن طال انتظار الإجابة ..

فكلما مشينا أكثر ، قاربنا على الوصول ..

ياربَّ !

*** **

يخبرونك بأن النطق " بالصواب " في المسألة أمرٌ مرفوض لما قد يجره هذا " الصواب " من " خطأ " يقع فيه صغار العقول ..
 بينما يسمحون في الوقت ذاته لأصحاب النظرات الخاطئة أن يقوموا بنشر الأخطاء التي يعتقدونها حتى يسلم صغار العقول من انجرافهم نحو مصائب ..

فمتى كان الصواب طريقاً للخطأ .. ؟ ومتى أصبحت الأخطاء طريقاً للصواب ؟

*** **

عندما نتذوق شيئاً من وقائع الماضي الجميلة عبر سماعها أو رؤيتها نشعر وكأنه ماءٌ أغدق علينا يصيرنا على الحياة ..

هذا النشيد يذكرني بمكان ما ، قضيتُ فيه شيئاً من أجمل أيام الحياة ..

بالتأكيد أنني فقدتُ هذه الأيام كثيراً .. وكثيراً جداً ، وإلا ما كنتُ لأحن إليها .. وما كنتُ لأحن لكل اللحظات هناك

وأقارن المقارنة التي تطيش بها تلك الأيام على هذه الأيام ..

رباه فاجعل غربتي .. تمضي وألقى بلدتي !

*** **

.. وقد يضطر المرء لشرب ما يضره عند اشتداد العطش ، أملاً في مزيدٍ من الحياة ، وتخفيفٍ " لحظي " لشدة الحاجة .. !

*** **

.. ويجذبُ المرءَ كل ما أهمه ؛

ويصقل شخصيته !

وقد تستنتج من شخصية المرء ما عاشه !

*** **

لم أكن من قبلُ أتذوق الكلمات والأبيات الشعرية كما هو الحال الآن ..

أصبحت أحفظُ كثيرا منها سريعا .. وأعيش أخرى بتفاصيلها .. !

أتمنى أن أقرضَ الشعرَ يوما .. ولو أوجعته تكسيراً بادئ الأمر .. !

*** **

لو اجتمع نساء الأرضِ قاطبةً على إعداد وجبة واحدة لإقناع رجلٍ بغير طعام أمه .. ما اقتنع !

*** **

عدم وجود الكوادر " المميزة " يضطرنا للجوء إلى ما دونها ،

ومع توسع الأعمال وكثرة الطلب ، وقلة المميزين ، يصبح لدينا ضعف في نوعية الإنتاج ، مع كثرته !

*** **

" عادة " .. من يجرب العسل مرةً ، يكرر التجربة مرات !

العسل : ليس شرطا أن يكون ذلك الذي يؤكل !

*** **

نهجُ " البعض " طريقتهُ في الكتابة أمرٌ يبعث على السرور ..

لأنك تدرك من ذلك أنك أثرتَ فيهم ، وأنتك - على الأقل - في طريقة كتابتك قد نجحت !

*** **

أذكر أن أحد مدرسينا كان يقول : عندما تدمن كتابة شيء ما ، ستجد بعد فترة أن القلم يكتبُ لوحده .. !

* قالها عندما كان يحرصنا على التدريب على حل المسائل ، وكتابة ما نريد فهمه وحفظه من المعلومات .. وصدق !

*** **

- أحيانا - نشعر بالألم والهم أكثر من صاحب الألم والهم ذاته ، لأننا نعيش في آن واحد حاله كمتألم ، وحالنا كأصحابٍ لمتألم !

*** **

والوحدة تقتلك في كل ثانيةٍ عشرا !

*** **

كان - ويا ما كان - لا يفهمنا غيرهم ..

وصار - ويا ما صار - لا يفهمنا لا هم ولا غيرهم !

*** **

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا]
 .. يا الله ! من صدقهم لما عاهدوا الله صبروا حتى قضوا نحبهم ، ونحن لا نستطيع أن نصبر وحتى الشوكة لم تصيبنا بعد !
 " لولا انكم تذبنون وتخطئون ثم تستغفرون لأتيت بقوم غيركم يخطئون ويذبنون ثم يستغفرون فاغفر لهم "

* حديثٌ قدسي !

ياربي اجعلنا من أولئك !

*** **

أن تبقى تعتقد أن قلمك لم يصل لمستوى راقٍ وعالٍ في عيون الناس فهذا أفضل من أن تراه كذلك ..
 فالحالة الأولى سنكتب وتسعى جاهدا أن يعجب الناس بما نكتب - إن لم يكن همك الفائدة على الأقل - وبهذا لن نكتب إلا مفيداً !
 وفي الثانية قد نكتب ما شئت ولا تهتم به ، لأن القارئ سيعجب به أيما كان - في نظرك ربما - !

*** **

أحيانا تبكي من أحرف أنت كتبتها في وقتٍ سابق ..

ليس ندما عليها ، بل لأنها تصفك حتى الآن ..

ولم تتغير !

*** **

المدن يحسب كل صيحة عليه ، وكل كلمة فيها توبيخ - من المجني عليه - موجهة إليه ،
 ولا يؤمن بأنه سيمدحه يوما . إلا عن طريق الخطأ !

لذا يعيش مرتبكا خانقا .. ومهموما ، خجلا من صاحبه ..

*** **

كُن واثقا من نفسك ، فقد يكون المتألم من ذنبك نسي هذا الذنب من أمدٍ بعيد ..
 وامتلئ شجاعة الاعتذار .. لترتاح ويرتاح ضميرك ما حييت ؛ فربما لا يزال يتألم من ذنبك !

*** **

أيقظوني ؛ أريد أن أنام !

*** **

عندما يجرح جلدك ، ويتساقط الدم ، فلن يوقف النزيف إلا جلدٌ جديد يغطي مكان القديم ..
 ولن ينفك بكأوك على هذا الجلد الساقط .. ، ولن يفيد بكأؤه حتى هو عليك .. - إن بكى -

ما دمت تعلم أنه ذهب ولن يعود !

*** **

إن الحب والكره ، مشاعر " لا إرادية " ، سوى أنك تستطيع التحكم - أحيانا - بها ، من ناحية الزيادة والتخفيف ..
 فلا تلم أحدا على مشاعره !

فالقلوب ما تعارف منها ائتلف ، وما تنافر اختلف !

*** **

نعجبُ أحيانا من محبة البعض لنا من غير أن يكون بيننا سابق معرفة ، سوى أننا نشاهد بعضنا في ممرات الجامعة أو في المسجد ، ونعجبُ
 من محاولة تقربهم إلينا ولما يعرفونا بعد !

وكذلك أيضا حالنا مع من قد يبغضنا من غير جرمٍ اقترفناه !

ونودُ معرفة مشاعر آخرين .. !

*** **

بمجرد ما أتخيل الأمانى الميئة ، يقشعر بدني ، وينحبس نفسي ، وينسد الأفق !
اللهم عوضنا خيرا منها يا حي يا قيوم ، عاجلا غير آجل !

*** **

عندما نسأل أو نتسائل عن شيء ما ، فلا يعني هذا بالضرورة أننا نجهل الإجابة بمعناها العام - على الأقل - إنما نحب أن نسمع هذه المعلومة من غيرنا ، وربما يكمل المجيب الجوانب التي قصر فهمنا عنها ويضع النقاط بها على الحروف ، أو ربما ليطمئننا بهذه الإجابة لسلامة ما نعتقده ..

طريقتنا في السؤال كذلك لا تعني بالضرورة ما نعتقده ، بل قد نستفز أحدهم بالطريقة ليمنح الإجابة القوة ، ويجيب إجابة وافية .. ، وحتى المعلومات التي نطرحها في السؤال لا تعني بالضرورة أننا نعتقدها !
غريب أمر من يظن أنه يجب علي أن أسأل بالطريقة التي أعتقدتها تماماً ، بل ويحاسبني على سؤالي ويوبخني عليه ويعنف !
وكأنني ما أردت من سؤالي الإجابة عليه بإنصاف وشمولية تامة ..

*** **

شكراً لكل من : جعل قلوبنا سلة مهملات لمشاعره الفائضة - بشتى أصنافها ، دموع / حب / كره / مشاكل .. إلخ - ، يفرغها فينا ثم يذهب مع انتهائها !

ويتركنا نعيش آثارها الجانبية .. وحدنا ..

وإن عادت ، عاد !

وبعضهم يعلنها صريحة ، فما أبجحه !

*** **

لنتصل من أي مشكلة قد تحصل لك بسبب مقولة أو فعل ، و تتأى بنفسك عن تبعاتها ، فقط ألق اللوم على غيرك ، وابدأ أنت برمي التهم !
وقل : فلان قال ، ويقولون ، وقالوا ، ويقول أحدهم .. !
وإن هربت منها في الدنيا ، فلن يتركك الله في الآخرة !

*** **

لن ترفع عنك مظلمة ، ما دمت تظلم غيرك !

عجبا من بعضهم .. يسب الظالم ليل نهار ، ويشتكى من حر سوطه ،

ومن ثم يظلم من تحت يديه .. !

أو ترحو رحمة من فوقك .. وأنت تظلم من تحتك ؟

هذا إثم عظيم والله !

وكيل خاسر .. !

*** **

وأتمنى .. أن أحبك !

كما تتمناه !

*** **

ألا ليت الصفاء يعود يوماً

فأخبره بما فعل الـ !

*** **

أبغض تماماً / كثيراً / جداً ، من يمدح كتاباته ويثني عليها وهو في قمة جديته ، خاصة إذا ما كان يتحدث عنها وكيف أنه بكلماته التي أطلقها قد حطّ من قدر موضوع لآخر أو رأي ، أو أنه أجمه و وضع - جزمة - في فمه ، أو ألقمه حجراً ، أو لن نقرأ لهذا الكاتب بعدها ، أو لن نشعر بقيمة للكلام بعد كلامي ..

أسلوب - عندي على الأقل - ممنهج تماماً ، حتى ولو كان مصيباً في كلامه !
قليلاً من التواضع يا " كاتب " !

*** **

ما قاتلت عقيدةً ووطناً إلا هزمته ،
وما قاتلت عقيدةً عقيدةً إلا كانت الغلبة للعقيدة السليمة ..
وما قاتل وطنٌ ووطناً إلا كان النصر للأقوى .. !

*** **

والله إن الإنسان ليرتجف ويرتعد عندما يقال في دينه ما ليس منه ، فكيف إن ذكر هو ذلك بلسانه !
متى يدرك البعض أن الدين ليس لعبةً في أيديهم تسيّر وفق الأهواء والمنطقيات المتخلقة الجاهلة .. !
متى يدرك البعض أن الدين لا تشمله " حرية الرأي " و " حرية الهوى " !
متى يدرك البعض أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان " يغضب " ويرى أثر ذلك في وجهه ، بدل أن يرددوا علينا صباح ومساء كل يوم " كان متسامحاً " " بشوشاً " وينسون أن لكل مقام عنده مقال !
اللهم يا حيّ يا قيوم إن أردت بقوم فتنة فاقبضنا غير مفتونين ، واحفظ لنا ديننا ..

*** **

البيانات والتوضيحات والخطابات بعد انتهاء الأحداث - أو حتى أثناءها - لا تعني بالضرورة أن تكون شاملة لكل ما حدث ، وأنها تضع النقاط على " جميع " الحروف .

البيانات قد تستخدم للنيل من الآخرين ، كما تستخدم لتبرئة النفس ، وتمييع السقطات وتوريثها عن الخلق ، وقد يستخدم التوضيح للتعمية !
البيانات ليست إلا عناوين عريضة ، وما تخفيه أكثر مما تبديه ..

*** **

وعلى أننا كثيراً ما نتهم ونعاقب ونحن لم نذنب إلا أنني لا زلت أتساءل عن ذنب أحلام تدخل العناية المركزة قبل حتى أن تولد ، وبعضٌ منها يوؤد أيضاً .. بل حتى قبل أن يولد أصحابها !
ما أكثر ما تقتلنا هذه الأحلام الميتة .. خاصة إذا ما رأيناها متاحة لمن هم أدنى همّاً وشأناً وأقل حاجة لها ..
تموتين يا أحلامي ، فيحملك تكبري ، وتدفين في قلبي ، فأحمل حسرةً حتى الممات !

*** **

متأكد أن حظي سيء جدا مع الجدران القريبة !
يارب

*** **

إن النفوس تتوق لكل شيء ينقذها من الموت ..
إن وجدت حلالاً فكان بها ، وإن لم تجد .. فبالحرام !
والعطش كذلك .. يبحث عن أي شيء يذهب شيئاً من هذا العطش ..

فإن لم يجد حلالاً ، اضطر إلى الحرام .. حتى ولو كان ساماً ..
 من أجل أن يعيش لدقائق أخرى .. ولو كانت قليلة ..
 والعطش : لا يشترط أن يكون الحاجة للماء فقط !
 اللهم أغننا بحلالك عن حرامك ..
 وبفضلك وجودك عن سواك ..

*** **

ما أجمل أن تعيش في هذه الحياة " مُسَلِّكاً " !
 لأنك ستكسب أمرين اثنين :

- ١- راحة الشخص المقابل معك وارتياحه إليك ، وربما انقلبت إلى إزعاج و " قلق " لك .
- ٢- راحتك من " وجع الرأس " من خلال النقاشات والأخذ والرد والتجاذبات في القضية ..

*** **

ما أجمل أن تتجاهل إحراج غيرك وأنت على ذلك قادر .. حتى ولو مزحاً !
 شيمة لا يتمتع بها إلا النبلاء !

*** **

ما كتب هنا عبارة عن بعض خواطر كتبت في موضوعي :

- ١- توارد أفكار ، فحسب ..
- ٢ الجدار - بجزئيه الأول والثاني -

وبعضها مقتبسة من مواضيع وحوارات متفرقة ..

جزى الله خيراً من قام بجمعها ونفع بها ..